المتحدث الإعلامي: ندعو الأمة لإعلان غضبها فى الساحات والميادين رفضا لإغلاق المسجد الأقصى



الحمد لله القائل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا، أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلا خَائِفِينَ، لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وإمام الأنبياء، في ليلة المعراج، (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

يا أبناء أمتنا الإسلامية، لقد اختُبر أبناء الأرض في وفائهم لبيت المقدس، فصدق فيهم قول القائد والقدوة صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك)، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: (في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس).

لقد اختُبرت المقاومة في وفائها وحبها لمسرى الرسول ﷺ، فكان طوفان الأقصى، واختُبر أهل غزة فكان الثبات والصمود المعلّم. واختُبر أهل الضفة فقدموا الشهداء والأسرى، الذين يتهددهم بن غفير ومن معه من الصهاينة بقانون الإعدام، فأهل فلسطين أدّوا لله واجبهم حيث أقامتهم أقدارهم.

أيها المسلمون، يا شباب العالم الإسلامي، يا حملة راية الفتح بإذن الله، يا جيل التحرير، يا من تهوي أفئدتهم إلى الصلاة في المسجد الأقصى، لقد أغلق العدو الصهيوني أبواب المسجد الأقصى أمام المصلين والمعتكفين منذ بداية شهر رمضان المبارك، فحُرموا الصلاة وحُرموا الاعتكاف، ولا يزال العدو الصهيوني يمارس الطقوس المنحرفة في ساحاته وباحاته، فالله الله في الأقصى أيها المسلمون.

إن الصهاينة يظنون أن الصمت على إغلاق أولى القبلتين ومسرى نبينا الكريم هو تمهيد لهدم الأقصى، ومعاذ الله أن يحدث ذلك وفينا نفس، وحاشانا أن يُمسّ الأقصى ونحن أحياء.

أيها المسلمون، لا يظنن ظانّ أن خطط التوسع التي يصرّح بها نتنياهو وقادة الاحتلال، والحرب التي أشعلوها بغيًا وعدوانًا على المسلمين وقوى المقاومة، بعيدة عن هذا الإغلاق؛ فهذه عادة مشعلي الحروب، والله سيبطل كيدهم، كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله، ويسعون في الأرض فسادًا، والله لا يحب المفسدين.

وبدًلا من استشعار الخطر وتجييش الوحدة فيما يعظّم قوة أمتنا، نجد من أبناء جلدتنا من يغذّي روح الفرقة. ما بالنا نهبّ التخاصم والتدابر والحسد،

وعدونا متربّص، يخفي الكمائن والرصد، في كل لحظة غِرّة يأتيك منقضًّا أسد، وإذا انتصرت على أخيك فما انتصرت على أحد.

أيها الشباب، لقد اختبر قادة الطوفان قوة هذا العدو، كما اختبرت قوى المقاومة عنجهيته في كل مكان، فكان ما كان من إساءة وجوههم وتحطيم سردياتهم عن قوتهم التي لا تُقهر، فهذا العدو، وقراه المحصنة، والجدران التي تشيّد ليقاتل من خلفها، نتأكد كل يوم أنها أوهن من بيت العنكبوت.

يا أبناء أمتنا، يا شباب العالم الإسلامي، يا جيل النصر المنشود، لنستجمع الوحدة التي هي أساس القوة، ولنضبط البوصلة تجاه الأقصى والمقدسات، ولتتحول كل المساجد وكل الميادين إلى ساحات غضب ضد إغلاق المسجد الأقصى، ليرى الله منا عزمًا ونصرةً لمقدساتنا، ولنري الصهاينة منا ما يحذرون.

وقريبًا بإذن الله ندخل المسجد الأقصى، كما دخلوه أجدادنا الفاتحين ويتحقق بنا وعد الله (وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).. (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا)، والله أكبر ولله الحمد.